

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

•٢١٤١١:٥:١٤:٧:١١٤٨٨:١.٧٤:٥١.١

٨.٥٧.١٤٨١٤:٨:٧.٨٤٨:٤٤:٥١٨٤٨:٨:٨

UNIVERSITE MOULOUD MAMMARI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي- وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

الرقم...../...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسة لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

الصورة التعليمية في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي - أنموذجًا -

إشراف الأستاذ (ة):

جمال بن عمار

إعداد الطالبة:

- باهية مقران

لجنة المناقشة

د.رجاح جميلة، أستاذة محاضرة "أ". جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسة

د. جمال بن عمار، أستاذ محاضر "أ". جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرقًا ومقرّرًا

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة "أ". جامعة مولود معمري تيزي وزو ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾

الآية (70) من سورة الإسراء

كلمة شكر

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين
سيّدنا محمد -صلى الله عليه وسلّم- وعلى آله وصحبه أجمعين.
نشكر الله القادر على كلّ شيء الذي بفضلّه تمّ إنجاز هذا العمل
ونسأله تعالى المزيد من التوفيق والنجاح.
وأقدم بخالص الشّكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل المشرف،
"جمال بن عمار"، الذي لم يبخل عليّ بنصائحه وتوجيهاته،
والمعلومات القيّمة التي بها تمّ تخطي الصعاب وإتمام هذا البحث.
إلى أمي وأبي أطال الله في عمرهما.
وأشكر أساتذتي الكرام على تفضلهم بمناقشة هذه الدّراسة.

شكراً

إهداء

إلى من تستقبلني بابتسامة وتودّعني بدعوة "أمي" الغالية
أسأل الله أن يحفظها لي،
إلى من علمني أن أصمد وأكون قوية،
وإلى من كان قدوة لي في الحياة، وإلى من أفتخر به "أبي"
العزيز أطل الله في عمرك،
وإلى إخوتي العزيزات تسعديت، ونبيلة، وأمينة، ورقاية.
وإلى زوجي رفيق دربي.
وإلى كل من ساهم ولو بشيء قليل من إنجاز بحثي.

كـهـ باهية

مقدمة

تجتهد المنظومة التربوية في الجزائر، لإيجاد أنجح وأفضل الطرائق والوسائل لإنجاح عملية التدريس، ومن بين هذه الوسائل: نجد الصورة والرسومات التوضيحية نظرًا لأهميتها التواصلية والثقافية وكذا قدرتها على التأثير والإقناع، ولقد سعت هذه المنظومة التربوية إلى إدراج صورًا في كتب المراحل التعليمية الخاصة بالابتدائي لأنها تفهم من مجرد رؤيتها، فاعتبرت الصورة التعليمية وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها، بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وللصورة دور فعال في مجال التعليم، يلجأ إليها كل من المعلم والمتعلم من أجل توضيح وتسهيل المعلومة والشروحات والوصول إلى الأهداف المسطرة، ويتمثل عنوان بحثنا هذا في :

الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي - أنموذجًا -.

وتم اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية، ولقد تمثلت الأسباب الموضوعية في قلة الاهتمام بالصورة من قبل المعلمين والمتعلمين، مما انعكس على مردودية التعليم، أما الأسباب الذاتية فتتمثل بالاهتمام بالمواضيع التي لها صلة بالعلم والتعليم، وبسبب الميول الشخصية لهذا الموضوع، بالإضافة إلى قلة الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، وأهميته في مجال التعليم، ومساهمته في إثراء المجال العلمي.

ولأجل ذلك طرحنا الإشكالية التالية:

- ما هي أهمية الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي؟

ومن خلال هذه الإشكالية تتفرع تساؤلات فرعية:

- ما هي أهم خصوصياتها وأنواعها.

- كيف تُصنف الصور في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي؟

وبعد تحديد الإشكالية العامة والتساؤلات الفرعية نُنتهي إلى صياغة جملة من الفرضيات التالية:

- الصورة التعليمية باعتبارها أحد الآليات في عملية التدريس، وجب حضورها في كتب التعليم للاستعانة بها.

- تساهم الصور في فهم المتعلم.

- معرفة مكونات الصورة.

- هناك صور فتوغرافية، صور تشكيلية.

ولقد انتهجنا في بحثنا على منهج وصفي تحليلي، لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع التي تحتاج إلى عرض الصور وتصنيفها ثم تحليلها، كما استعنا بالمنهج الإحصائي عند وضعنا استبيانًا خاصًا للمعلمين، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول الصور الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

واعتمدنا على خطة بحث شملت مقدمة مهدنا فيها للموضوع، وفصلين، الأول فصل نظري معنون بمفهوم الصورة وعلاقتها بالكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي، وفيه تناولنا تعريف الكتاب المدرسي، تعريف الصورة لغة واصطلاحًا، مكوناتها، أنواعها، تعريف الصورة التعليمية، شروط تصميمها واختيارها وأهميتها.

أما الفصل الثاني فهو تطبيقي عنوانه: تصنيف وتحليل الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، وفيه تطرقنا إلى تصنيف الصور، الاستبيان وتحليله، مع حضور درس نموذجي لكيفية تقديم الصورة مع ذكر الملاحظات.

وختمنا هذا البحث بذكر أهمّ النتائج التي توصلنا إليها.

واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة أهمها: أنطوان صياح تعليمية اللغة العربية، وجميل الحمداوي أنواع الصور، وبشير عبد الرحيم الكلوب، وعلي عثمان الوسائل التعليمية التعلمية (إعدادهما وطرق استخدامهما)، وبن الصيّد بورني سراب وآخرون كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

ولقد واجهتنا عدّة صعوبات عند إنجاز هذا البحث ومنها:

- افتقار المكتبة للمراجع والمصادر الخاصة بهذا الموضوع.

- ندرة الدّراسات حول هذا الموضوع.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب، ويحقق الأهداف والآمال المرجوة، وأشكر كلّ من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول:

مفهوم الصورة وعلاقتها بالكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي

تمهيد

1. تعريف الكتاب المدرسي.
2. تعريف الصورة: لغة واصطلاحاً.
3. مكوناتها.
4. أنواعها.
5. تعريف الصورة التعليمية.
6. شروط تصميمها واختيارها.
7. أهميتها.

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية التعلمية، وهو مرجع أساسي فيها، يستطيع المتعلم الرجوع إليه، كما يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس، فهو يزيد من اعتماد التلميذ على نفسه، ويشمل على الكثير من الصور المرفقة للنصوص، بحيث هذه الصور لها تأثير هام على التلميذ، إذ تحمل ملامح وأفكار عامة، وتسهل نقل الأفكار والمعاني التي يراد إيصالها إلى أذهان التلاميذ، والتلميذ في الابتدائية يركز كثيرا على الصور أكثر من النصوص.

1. تعريف الكتاب المدرسي:

لقد وردت عدّة تعاريف للكتاب المدرسي منها: «الكتاب هو أداة خاصة بالتعلّم، يستعين بها المتعلم في بناء تعليماته، واكتساب مهاراته وإنماء كفاءاته داخل القسم بمعية أستاذه وزملائه، فتحسن القراءة ويحسن الفهم ويكتمل تحت إشراف المعلم، فتحدث الاستفادة ويعم النفع وتتحقق الأهداف»⁽¹⁾. نفهم من خلال هذا التعريف أن الكتاب هو الوسيلة التي يعتمد عليها المعلم خلال تعليمه، والمتعلم في تعلمه واكتسابه للمهارات، وبها ينمي قدراته في القسم وذلك من خلال توجيه المعلم له، فيتعلم من خلاله القراءة، ويعم الفهم ويتحقق الأهداف المرجوة.

كما عرفه أيضا الدكتور "أحمد أنور عمر" في كتابه: "الكتاب المدرسي" بأن: «الكتاب المدرسي هو كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معيّن، وقد وضعت فيه نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقف بعينه في عمليات التعليم والتعلم»⁽²⁾.

¹ - بن الصيد بورني سراب، حفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 2017-2018، ص 6.

² - أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، دار المزيخ، دط، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1980، ص 09.

معناه أن الكتاب المدرسي عرضوا فيه بطريقة تدريجية ومنظمة محتوى المادة المختارة والمناسبة في شكل مواضيع، حيث أدرجوا هذه المواضيع على شكل نصوص مكتوبة تشرح ظاهرة ما في عمليات التعليم والتعلم مع مراعاة الشروط المناسبة لذلك.

وله تعريف آخر وهو: «الكتاب المدرسي وسيلة في يد التلميذ لاسترجاع الدروس، يقرؤه طوال العام الدراسي، فإذا بلغ آخره، وعزّ عليه أن يتذكر ما اتفق له في الفصل رجع إلى الكتاب يسترجع ما تعلم ويستعيده... والكتاب المدرسي أداة للثقافة فكثير من مواقف الحياة يصعب مواجهتها بغير الرجوع إلى الكتاب»⁽¹⁾. نستنتج أن الكتاب المدرسي هو وسيلة هامة، فهو متوفر في كل وقت ويساعد التلميذ لاسترجاع دروسه، وهو وسيلة خاصة بالتعلم والتدريس، بحيث يستطيع التلميذ الرجوع إليه للاستعداد للاختبارات والاستذكار، وبه نستطيع مواجهة الكثير من المواقف في الحياة.

2. تعريف الصورة:

أ. لغة:

لقد وردت عدّة تعاريف لصورة لغةً في لسان العرب "لابن منظور": « جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ص، و، ر)، صور من أسماء الله تعالى: المصوّر وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كلّ شيء منها صورة خاصة، وهيئة مفردة يميّز بها على اختلافها وكثرتها»⁽²⁾. معناه أن الله هو خالق الكون ومصوره ومدبره، وهي الذي خلق كلّ الموجودات وميّر كلّ واحدة على الأخرى لاختلافها وكثرتها.

¹ - أبو الفتوح عفيف، عبد الحميد السيد عبد الله، محمد الهادي عفيف، محمد أحمد الغنام، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1962، ص 10.

² - أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد الرابع، ط1، 1990، ص 473.

عرفها أيضا: قال: «الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته. يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته»⁽¹⁾. كما ذكرت كلمة الصّورة في القرآن لقوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (سورة الانفطار، الآية 08)، معناه أن الصورة هي حقيقة الشيء وهيئته.

ب. اصطلاحًا:

وردت العديد من التعاريف الاصطلاحية للصورة ومن بعضها نجد:

- لقد عرفها "جاك أمون" في كتابه الصورة أنّ: «الصورة كما نعرفها هي شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما، أو يبتكر مشهدًا ما من نسيج الخيال، انطلاقًا من واقع ملموس»⁽²⁾. معناه أنّ الصورة هي من أشكال الفنون تنقل لنا واقعا أو حدثا ما، أو يخترع منظرا من نسيج الخيال.

- وعرفها أيضا: «إنّ الصورة تنقل عددًا كبيرًا من المعطيات الثقافية والاجتماعية والفكرية وحتى الدينية، كما تتقاطع في أغلب الأحيان مع مجالات علمية... مع ما تمارسه الصورة من تأثير على المشاهد»⁽³⁾. معناه أن الصورة تنقل لنا معطيات ومعلومات سواء ثقافية أو اجتماعية أو فكرية أو دينية، مع التأثيرات التي تمارسها الصّورة على المشاهد.

- كما عرفها "صلاح فضل" في كتابه قراءة الصورة وصور القراءة بأنّها: «علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان

¹ -ابن منظور، لسان العرب المرجع السابق، ص 473.

² -جاك أمون، ترجمة ريتا الخوري، الصورة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، أبريل 2013، ص7.

³ - المرجع نفسه، ص 7.

والمسافات اشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية أبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى»⁽¹⁾. معناه أن الصورة هي إشارة أو علامة دالة، تركز على منظومة ثلاثية من العلاقات بين مادة التعبير، وأشكال التعبير، ومضمون التعبير.

3. مكونات الصورة:

الصورة هي شكل من أشكال الفنون، تتكوّن من عناصر عديدة، لا يمكن الفصل بين أحدها، فالصورة كانت منذ القديم سبقت الكتابة، ويمكن أن نشير إلى هذه المكونات حسب تفاوتها من حيث الأهمية، منها البسيطة ومنها المهمة، وتزيد من فعاليتها، وتتمثّل في:

1.3. تحديد طبيعة المستند:

ولقد عرفه "أنطوان صياح": «صورة فوتوغرافية، لوحة فنية، لوحة إعلانية، صورة مركّبة... ثم ننظر إلى شكلها الخارجي: الحجم (القياس، كبيرة، صغيرة، لوحة معلقة، صورة في كتاب)، المادة المكتوبة (خشب، قماش، ورق) مستديرة، مستطيلة، بيضاوية الشكل...»⁽²⁾. نفهم من هذا التعريف أن لصورة خصائص تميزها عن الصور الأخرى من خلال الأنواع، الشكل، الحجم، المادة المكونة.

¹ -صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1968، ص 716.

² -أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ص 169.

2.3. زاوية النظر ووجهات النظر:

لكل زاوية نظر خاص بها وهي: «الوضعية التي يقف فيها المصور لالتقاط الصورة من الأعلى إلى الأسفل، أو من الأسفل إلى الأعلى أو على مستوى النظر»⁽¹⁾. معناه الكيفية التي يقوم بها المصور لالتقاط الصورة.

كما ندرس التكوين الهندسي للصورة بحيث هناك خطوط رئيسية، عمودية منحنية⁽²⁾، فالخطوط العمودية تعبر عن الصلابة كالنبات والأشجار، والخطوط المنحنية تعبر عن الحركة والاندفاع، وتوجد خطوط أخرى كخط الهروب الذي يبرز في المنظر بالأفق البعيد حتى أنها خطوط مركز الثقل، وللصورة أبعاد (بعد أول، بعد ثاني، بعد أخير).

3.3. المستويات:

للصورة عدّة مستويات نذكر منها⁽³⁾:

- المستوى العام الذي يحتوي مشهّدًا ممتدًا، ويصف الطبيعة وما فيها أو المدينة والناس كيف هم.
- المستوى المضخم ويركز على الوجه أو صفة الوجه كيف هو.
- المستوى المركز ويركز على عضو محدّد من كلّ أعضاء الجسم إمّا الفم، الأنف، العين، الإصبع، اليد... ويصفها.

1 - أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، ص 169.

2 - المرجع نفسه، ص 169.

3 - المرجع نفسه، ص 169.

4.3. الألوان:

تنقسم إلى قسمين منها الرئيسية وهي المهمة الأولية كالأحمر والأصفر والأزرق، والألوان المركبة التي تخرج في دمج ألوان أولية للحصول إليها، مثل الأخضر مركب من الأزرق والأصفر، اللون الليموني مركب من الأصفر والأحمر، البنفسجي وهو دمج اللون الأحمر مع الأزرق⁽¹⁾، ولكل لون رمز معيّن ويختلف بحسب الثقافات والعصور مثل في البلاط الفرنسي اللون الأبيض هو لون الحزن، والأخضر يرمز إلى الراحة والطبيعة، وتصنف الألوان إلى ألوان حارة التي بواسطتها نحس بالحرّ مثل الأحمر والليموني، والأصفر الذي هو لون الشمس والشمس يمدنا بالحرارة، وإلى ألوان باردة المتمثلة في الأخضر، الأزرق والبنفسجي والأسود والأبيض، وتمدنا بالبرودة، فالأزرق هو لون البحر والبحر بارد.

5.3. الأشخاص:

والأشخاص نميزهم بدقّة من حيث عددهم، جنسهم، وأعمارهم ونميزهم كذلك عن طريق لباسهم⁽²⁾، ومواقف بعضهم عن بعض ونظراتهم وحركاتهم ونشاطاتهم.

6.3. تفسير الصورة وتحليلها:

تعتبر الصورة رسالة ووسيلة اتصال تتضمن المرسل وهو الذي يقوم بتصوير أو رسم الصورة، المرسل إليه وهو الذي يقرأ أو يشاهد الصورة، والمرسلة تحمل معاني اللوحة ودلالاتها، ولصورة أو اللوحة وظيفة شبيهة بوظائف الكلام، بحيث تبرز ما يدور في ذهن الرسّام، إذ هذه الصورة تعكس مشاعره وهمومه⁽³⁾، نقول صورة تعبيرية انفعالية، إذ تحتوي الصورة على أداة تعليم أو مستند موضوعي كالصورة العلمية والخرائط الجغرافية، ونقول هذه الصورة صورة مرجعية بمعنى أنها تعتبر مادة تواصل بين المعلم والمتعلم.

1 - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 170.

2 - المرجع نفسه، ص 170.

3 - المرجع نفسه، ص 169-170.

7.3. الظلال والأنوار: يتمثل في (1):

تسليط الضوء على قسم أو جزء من الصورة.

4. أنواع الصورة: وتنقسم إلى عدة فروع نذكر منها:

1.4. الصورة التشكيلية:

الصورة التشكيلية مبنية على التلقظ البصري المزدوج، وتعتمد أساسًا على رمزية الخطوط والأشكال والألوان والحروف، فالخطوط العمودية مثلا تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط.

في حين تشير الأفقية إلى الثبات (2)، والتساوي والاستقرار والصمت والأمن والهدوء والتوازن. أما الخطوط المائلة فتدل على الحركة والنشاط وتمركز كذلك إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار والخطر الدايم. فإذا اجتمعت الخطوط العمودية والأفقية دلت على النشاط والعمل، وإذا اجتمعت الخطوط الأفقية والمائلة دلت على الحياة والحركة والتنوع. أما الخطوط المنحنية ترمز بدورها إلى الحركة وعدم الاستقرار والاضطراب والهيجان والعنف.

2.4. الصورة الأيقونية:

تشمل الرسم التصويري والتصوير الفوتوغرافي (3)، وتميز بين ثلاثة أنواع من الأيقونة، الصورة، والتخطيط والاستعارة.

1 - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 170.

2 - جميل الحمداوي، أنواع الصورة، د.ط، د.ن، ص 6.

3 - المرجع نفسه، ص 7.

3.4. الصورة الفوتوغرافية:

وتعدّ هذه الصورة الفوتوغرافية صورة مختصة للواقع الحقيقي التي تتميز بطابعها المهني التقني وطابعها الفني والجمالي والرمزي والدلالي والإيديولوجي والمقتصدي⁽¹⁾، كما تتشكّل الصّورة الفوتوغرافية من الدال والمدلول التي تجمع بينهما.

4.4. الصورة الإشهارية:

وتعني بالصّورة الإشهارية تلك الصّورة الإعلامية والإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنياً وجدانياً والتأثير فيه حسياً وحركياً، ودفعه لاقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما، تقترن بمقتضيات الصحافة من جرائد ومجالات ومطويات إخبارية بما فيه الوسائل السمعية والبصرية من راديو وتلفزة والسينما ومسرح وحاسوب وقنوات فضائية، بالإضافة إلى وسائل أخرى كالبريد واللافتات الإعلانية والملصقات واللوحات الرقمية والإلكترونية، ظهرت الصّورة الإشهارية استجابة لمستلزمات اقتصاد السوق.

ويلاحظ على الصورة الإشهارية أنّها خادعة للمتلقي⁽²⁾ بتشغيل خطاب التضمين وتجاوز التعيين والارتكان إلى ثنائية الحافز والاستجابة والخضوع.

5.4. الصورة الكاريكاتورية:

ويمكن شرح الصّورة الكاريكاتورية بأنّها تلك الصّورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما من أجل السخرية منه، أو انتقاده بتشويه صورته الحقيقية إمّا باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، وإمّا باستعمال آلية التقليل والتصغير والتحقيق، ولقد استخدمت هذه

1 - جميل الحمداوي، أنواع الصّورة، المرجع السابق، ص7.

2 - المرجع نفسه، ص 7.

الصورة للسخرية والاحتقار والتشويه⁽¹⁾، حيث لا تعد مقبولة في ثقافتنا العربية الإسلامية لقوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ ، بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (سورة الحجرات، الآية 11).

6.4. الصورة المسرحية:

وهي تلك الصورة المشهدية المرئية التي يتكون من مجموعة من الصور البصرية التخيلية المجسمة والغير المجسمة، وتتكون هذه الصورة اللغوية صورة الممثل، الصورة الأيقونية، الضوئية، الفوتوغرافية، والتشكيلية واللونية، الفضائية، الموسيقية، والإيقاعية⁽²⁾، فإنّ الصّورة المسرحية إذن ليست هي الشكل البصري فقط بل هي العلاقات البصرية والحوارية البصرية.

7.4. الصورة السينمائية:

هي تقليص لصورة الواقع على مستوى الحجم والمساحة واللون والزاوية والمسرح، والصورة السينمائية لقطة بصرية سينمائية متحركة التي لها علاقة بالفلم والإطار وزاوية النظر ونوع الرؤية، كما تخضع لمجموعة من العمليات الإنتاجية الفنية الصناعية⁽³⁾، مثل التمويل، وكتابة السيناريو والتمثيل والإنجاز والتقطيع والتركييب ثم العرض.

1 - جميل الحمداوي، أنواع الصّورة، المرجع السابق، ص 8.

2 - المرجع نفسه، ص 10.

3 - المرجع نفسه، ص 10.

8.4. الصورة التربوية الديدانكائية:

وتعتبر صورة هامة وتوظف في مجال التربية والتعليم والمتعلقة بمكونات تدريسية هادفة، تشخص هذه الصورة واقع التربية، وتفيد المتعلم في مؤسسته أو فصله الدراسي، قد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها⁽¹⁾، لكن يبقى هدفها واحد وهو خدمة التربية والتعليم.

5. تعريف الصورة التعليمية:

لقد تعددت مفاهيم الصورة وتباينها استنادًا إلى منطلقات وخلفيات متعددة، ومن هذه التعاريف نجد:

- الصورة التعليمية كما عرفها الدكتور "علي عثمان" في كتابه الوسائل التعليمية التعليمية هي: «الصورة الجيدة التي تبين معالم المكان تعطي عنه فكرة جيدة بجهد أقل وبوقت أقصر، فالصورة خير في إمكانية تثبيت الإدراك من ألف كلمة، ومصادر الصورة التعليمية كثيرة، فقد تكون من تصوير المعلم أو طلابه أو مأخوذة من المجالات أو الصحف أو التواقيت»⁽²⁾، معناه أن الصورة هي التي تبين معالم المكان بغير جهد كبير وبوقت أقصر، عند تثبيت الإدراك فالصورة خير من ألف كلمة، حيث مصادرها كثيرة التي تتمثل في تصوير المعلم أو طلابه، وهي مأخوذة من المجالات أو الصحف.

- الصورة التعليمية تعرف أيضا: «الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن»⁽³⁾، معناه أن الصورة

¹ - جميل الحمدوي، أنواع الصورة، المرجع السابق، ص11.

² - بشير عبد الرحيم الكلوب، علي عثمان، الوسائل التعليمية التعليمية (إعدادها وطرق استخدامها)، دار إحياء للعلوم، بيروت، ط2، مكتبة المحتسب، عمان، 1402-1986، ص 181.

³ - فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، جامعة الجزائر2، تم الاطلاع عليه: 27/04/22، <https://www.aleph.edinum.org/1968>

تستخدم لتعبير عن حالة ما أو مضمون ما، من أجل إيصال المعلومات لتلاميذ بطريقة سهلة، وفي وقت قليل، وبدون جهد.

- فالصورة التعليمية هي: «تلك الصورة المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاثة: المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي، وتندرج ضمن ما يسمّى بوسائل الإيضاح، ويستعمل المدرس الصور الديدانكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحًا ونموذجًا ونصوصًا واستثمارًا واستكشافًا واستنتاجًا وتقويماً»⁽¹⁾. معناه أن الصورة التعليمية هي وسيلة توضيحية تساعد المعلم على التبليغ والشرح لتلاميذ، ويستعمل المعلم الصور الموجودة في الكتاب المدرسي لبناء درسه، وهي مرتبطة بالابتدائي.

- وتعرف أيضا: «فهي صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم، وبالضبط في الفصل الدراسي»⁽²⁾. معناه أن الصورة مهمة في التعليم، وهي مفيدة في الكتاب المدرسي ولها هدف في الفصل الدراسي.

- ولها تعريف آخر أنها: «وسيلة توضيحية وأداة بيداغوجية هامة. تساعد المتعلم والمدرس معا على التبليغ والإفهام والتوضيح وتفسير ما غمض من الدروس... خاصة أن المتعلم لا يمكنه فهم المجردات كثيرا»⁽³⁾. معناه أن الصورة هي أداة بيداغوجية ووسيلة لتوضيح تساعد المعلم على تبليغ الرسالة شرح وتفسير الدروس لتلاميذ، وتساعد المتعلم على الفهم خاصة أنه لا يمكنه فهم المجرد.

1 - فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، المرجع السابق.

2 - سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، جامعة بجاية، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، أكتوبر،

2020، تم الاطلاع عليه 20/01/2022، <https://www.asjp.cerist.dz>

3 - المرجع نفسه.

6. شروط تصميم واختيار الصورة التعليمية:

ليست اية صورة يمكن أن تؤدي غرضا تعليميا بشكل جيّد، فالكتاب المدرسي يعد الوسيط الأكثر استعمالا، كما أنّه تم تزويده بالصّور مرافقة لنصوص بمواصفات وشروط معينة، فعلى المعلم اختيار الصور التي تسهل العملية التعليمية⁽¹⁾ على الأسس التالية:

- البساطة وسهولة القراءة يجب أن تكون الصور بسيطة وسهلة القراءة والفهم لتؤدّي دورها في فهم النصوص دون تعب وملل.
- حيث أنّها تحفز التلاميذ وتجذبهم بألوانها الزاهية وجمالها وتصميمها وانسجامها.
- انسجام الصّورة مع النص شرط أن تكون الصّورة التعليمية واضحة ومنسجمة ومطبقة ومعبرة عن النص المصاحب لها.
- يجب أن تكون مأخوذة من بيئة المتعلم.
- يجب مراعاة مدى تناسب وتتطابق الصور مع سن المتعلمين.
- يجب مراعاة مساحة الصورة ليشاهدها التلاميذ في القسم أثناء عرضها عليهم.
- يجب مراعاة الشّروط خلال النقاطها، لأنّ الطّفل في الابتدائي يهتم بالصور أكثر من النصوص.

7. أهمية الصّورة التعليمية:

من بين الوسائل المسخّرة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية وإيصال المعلومات وترسيخها في أذهان المتعلمين، نجد نصوصا مكتوبة، وصورا جذابة مصاحبة للنصوص، إذ تلعب الصورة دورا هاما لاستيعاب المتعلمين للغامض، لذا تحتل مكانة مرموقة⁽²⁾ بحيث:

¹ - بشير عبد الرحيم الكلوب، الدكتور علي عثمان، الوسائل التعليمية التعلمية (إعدادها وطرق استخدامها)، المرجع السابق، ص 163.

² - سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطّفل، المرجع السابق.

- تساعد على أن يكون المتعلم أكثر استعدادا ورغبة لتعلم وتقبلا للمحتوى، ويزيد شغف المتعلم وحبه للمادة التعليمية أكثر من قراءة النص المكتوب.
- كما أن تفاعله يكون مضاعفا مما يزيد من حجم استيعابه.
- تدفع الصورة المتعلم على إشراك جميع الحواس في التعليم والاستيعاب حيث تشخذ (توجه) نحو التفكير والتأويل والتحليل لنص قبل قراءته.
- الصورة تسهل الفهم لتلميذ وتربحة الوقت.
- لا يعد النص الوسيلة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية، بل تعد الصورة الأداة الناجعة والفعالة لتحفيز المتعلم على التواصل والتفاعل.
- الصورة التعليمية هي الأداة الفعالة للفهم والإنتاج في آن واحد.
- لذا لا يمكن الاستغناء عن الصورة التعليمية لأنها تساهم في إنجاح التعليم.

حسب التجربة التي أجريت على نحو أربع مائة تلميذ، فالمجموعة الأولى منهم تسلموا نصًا من حكاية مصورة، أما المجموعة الثانية فتسلموا النص نفسه لكن مطبوعا مكتوبا، غير مصور مرفق بالصور، ف لوحظ أن النتيجة التي حصل عليها أطفال المجموعة الأولى تجاوزت (30%) متوسط الحاصل من قبل المجموعة الثانية، فهذا دليل على أن الصورة وسيلة فعالة وداعمة لتحقيق لذة وجودة التعليم وتؤثر في حواس المتعلم وتجذبه وتسهل عليه الفهم والتفسير في زمن قصير.

ويمكننا أن نستخلص أن مردودية الصورة أكبر من مردودية النص المجرد من

الصورة.

الخلاصة:

وفي الأخير نستنتج من خلال هذا الفصل أن الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية التعلمية، وأن الصورة التعليمية المرافقة في الكتب تساهم وتساعد بشكل فعال في تنمية خبرات المتعلم وقدراته، ولها أهمية كبيرة، وأن الصورة هي التي تسهل الفهم لتلميذ وتربحة وقتا، وهي الأداة الفعّالة للفهم والإنتاج معًا ولا يمكن الاستغناء عنها، ولصورة شروط لتصميمها.

الفصل الثاني:

تصنيف وتحليل الصور في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

1. تصنيف الصور في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.
2. الاستبيان.
3. تحليل الاستبيان.
4. حضور درس نموذجي لكيفية تقديم الصورة مع ذكر الملاحظات.

يعتبر الفصل الثاني مرحلة مهمة من مراحل البحث إذ يتمكن بواسطته الباحث جمع الحقائق والمعلومات حول الموضوع، وذلك من خلال تصنيف الصور وتحليل الاستبيان، وحضور درس نموذجي لكيفية تقديم الصورة.

1. تصنيف الصور في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

تنوعت الصور الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة، فيعد هذا الكتاب من أبرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية.

ولقد احتوى هذا الكتاب على حوالي (23) صورة تعليمية مرافقة لنصوص، وهي مجهزة وموضحة، وكلها في قوالب مختلفة تلائم سن المتعلم، ولقد اختلفت بين صور فوتوغرافية وصور تشكيلية.

1.1. الصور الفوتوغرافية:

يوجد في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي صور فوتوغرافية وهي الصور الحقيقية أو الصور القريبة من الواقع، وكل صورة تدلّ على حقل دلالي، وتتمثل في:

أ. العادات والتقاليد:



الشكل رقم (01) (1)

تمثل الصورة في الشكل رقم (01) نموذجًا من نماذج الصور الفوتوغرافية التي تدل على حقل دلالي وهو العادات والتقاليد الجزائرية، التي تقوم بها الأسرة الجزائرية (المجتمع). وتمثل هذه الصورة "ختان زهير"⁽²⁾ الموجودة في الصفحة (31) من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي عرس اختتان طفل صغير، حوله نساء يرتدين لباسا جميلة، يشجعانه بزغاريدهن وكلهن فرحات بهذه المناسبة، ويحملن شموعا بأيديهن، ويظهر الطفل الصغير بلباسه الجميل كأمر

وإضافة إلى هذه الصورة التي تمثل العادات والتقاليد هناك صور أخرى في نفس هذا الحقل وهي صورة نص "العيد"، صورة نص "عادات من الأوراس"، صورة النص "أوكوث"⁽³⁾ صورة نص "طاحونة السي لونيس"⁽⁴⁾. وتعتبر كلها عادة تضامنية بين أفراد المجتمع.

1 - بن الصيّد بورني وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص 31.

2 - المرجع نفسه، ص 31.

3 - المرجع نفسه، ص 61.

4 - المرجع نفسه، ص 133.

ب-الشخصيات التاريخية:



الشكل رقم (02) (1)

تدلّ هذه الصورة الموجود في الشكل رقم (02) على الشخصية التاريخية المعنونة "عمر ياسف"⁽²⁾ والموجودة في الصفحة (48) من الكتاب المدرسي للغة العربية، وهي عبارة صورة قديمة للشهيد عندما كان طفلاً وهي بالألوان الأسود والأبيض، وهو من أبطال الثورة الجزائرية، وهو إنسان شجاع ومتواضع وهو من عظماء الجزائر.

ولد عمر ياسف سنة 1944 في حيّ القصبة الشعبي بالجزائر العاصمة، زاول دراسته مثل أقرانه في الحي الذي ولد وترعرع فيه، لكنه انقطع عنها وهو في الحادية عشر من

¹ - بن الصيّد بورني وآخرون، كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص48.

² - المرجع نفسه، ص48.

العمر، عرف الصّغير عمر بالذكاء والشّجاعة والفتنة وحبّ الجزائر وهو في سن مبكّرة جدًّا، فكان من ثوار القصة الأوائل الذين وثق فيهم المقاومون⁽¹⁾.

وقد أدرجوا هذه الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، لمساعدة متعلمي الجيل الجديد على التعرف والاطلاع على صفات هذه الشخصية وعلى أعماله.

2.1. الصور التشكيلية:

يزخر كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي بالكثير من الصور التشكيلية، والتي تعدّ صورًا غير حقيقية، وهي مقسمة إلى عدّة حقول دلالية مختلفة وهي كالاتي:

أ. القيم والأخلاق:



الشكل رقم (03) ⁽²⁾

¹ - أصوات مغربية، تاريخ 25 يناير 2019، الجزائر تم الإطلاع عليه: 02 نوفمبر 2022:

<https://www.maghebvoices.com>

² - بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص 10.

تمثل الصورة في الشكل رقم (03) مثال عن القيم والأخلاق.

ويمثل هذا المشهد اجتماع عائلة مكونة من الجدّ والأم وأخوين، زيارة الجدّ لابنته وحفيديه وإحضار الهدايا من طرف الجدّ لحفيديه، وفرحة الأخوين بهذه الهدايا المنسوبة لهما، وعلامات الفرح بادية على وجههما.

وإضافة إلى هذه الصورة هناك صور مماثلة لهذا الحقل وهي كالتالي: صورة النص "الوعد هو الوعد"⁽¹⁾.

ولقد تمت إدراج مثل هذه الصور لتعليم التلاميذ القيم والأخلاق.

ب. حب الوطن:



الشكل رقم (04) (2)

الصورة في الشكل رقم (04) هي عبارة عن مثال حب الوطن.

¹ بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص 14.

² المرجع نفسه، ص 52.

² المرجع نفسه، ص 44.

وتمثل هذه الصورة حب الوطن في قلوب الجزائريين، أخذت أم تخطيط علما جزائريا الذي يرمز بألوانه الثلاثة إلى:

- التضحية.
- السلم.
- الازدهار.

قامت بهذا الأم بغية غرس روح الوطن العزيز في نفوس الصغار وحثهم على محافظة وطنهم الغالي.

وهناك صورا أخرى في هذا المنوال "حب الوطن"⁽¹⁾ تتمثل في خدمة الأرض.

دونت هذه الصور على الكتاب من أجل تعريف التلاميذ بالقيم الوطنية وغرس حب الوطن في أنفسهم.

ج.القصص:



الشكل رقم (05) (2)

¹ بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص52.

² المرجع نفسه، ص18.

الصورة في الشكل رقم (05) عبارة عن قصة دارت بين الفراشة والنملة. وتظهر هذه الصورة مشهد فصل الربيع، حيث السماء صافية والبساط أخضر جميل بألوانه المختلفة، وتصادفت الفراشة بالنملة ودار حوار بينهما، كانتا غيورتين ببعضهما. ولقد أدرجوا أيضا في هذا الكتاب صوراً قصص أخرى نحو "سرطان البحر، وبساط الريح"⁽¹⁾.

أدرجوا صوراً لاستخلاص التلاميذ عبر لهم.

د. الترفيه:



الشكل رقم (06) ⁽²⁾.

¹ - بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص 116.

² - المرجع نفسه، ص 95.

الصورة في الشكل رقم (06) عبارة عن صورة ترفيهية وتمثل الصورة جماعة من الفنانين على خشبة المسرح يسلون الجمهور، بالعزف على مختلف الآلات الموسيقية كالقيتار والطبل، والبيانو... وكلّ هذا من أجل الترفيه والتسلية.

كما نجد صور أخرى في الكتاب حول الترفيه، صورة نص "كرة القدم" صورة نص "المسرح"⁽¹⁾، وأنجزت هذه الصور من أجل التسلية.

هـ.الصحة:



الشكل رقم (07) (2).

الصورة في الشكل رقم (07) عبارة عن صورة تعبر عن صحة الإنسان. هي صورة عائلة اجتمعت حول الطاولة للعشاء، مليئة بألذ أطباق الأكل المتنوع، بحيث دار حوار بين أفراد العائلة حول الأكل الصحي، وأعطت لهم الخالة درسا حول الإسراف في الأكل الذي

¹ - بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص 97.

² - المرجع نفسه، ص 86.

يؤدي انتفاخ البطن، وأضراره بالصحة، وأن النظام الغذائي الخفيف والمتنوع يساعد في صحة أبداننا وجمالنا ويخفف عنا الأمراض.

هناك صور أخرى تتحدث عن قيمة الصحة كصورة نص مرض "نزيم"⁽¹⁾.

سُطرت هذه الصورة لتعليم التلاميذ قواعد الصحة.

ت. التكنولوجيا والترفيه:



الشكل رقم (08) (2).

الصورة في الشكل رقم (08) عبارة عن صورة بوصلة. وتعتبر هذه الصورة عن طفلين على سطح المنزل، يشاهدون لحظة غروب الشمس، ورسم معالم الجهات الأربعة للكرة الأرضية.

¹ بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع سابق، ص 82.

² المرجع نفسه، ص 120.

إضافة إلى هذه الصورة، هناك صورة أخرى تصبّ في هذا الحقل الدلالي ألا وهو التكنولوجيا الثقافية وهي صورة نص "محمول جدتي"⁽¹⁾.

يهدفون من خلال إدراج هذه النصوص، والصور، أن يتعرف التلاميذ على التكنولوجيا والثقافة.

وفي الأخير نستنتج أن المختصين التربويين، أعدوا في متناول الأطفال صوراً توضيحية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي معظمها تشكيلية، نظراً لمدى قدرة الطفل على استيعابها من حيث الشكل والمضمون، وأعدت بأسلوب جذاب بالنسبة إليهم، وذلك لمراعاة سنهم الصغير وقدراتهم.

2. الاستبيان:

1.2. الإطار المنهجي:

بعد أن درسنا الجانب النظري، وفيه تطرقنا إلى مفهوم الصورة وأنواع الصور، أهمية الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي، تعريف الكتاب المدرسي، سنحاول في هذا الفصل التطبيقي دراسة موضوع بحثي دراسة ميدانية من أجل حصانة ودقة الموضوع، والاستبيان الذي أنجزناه لإجراء الدراسة، وتقديم الطريقة التي سار عليها البحث.

أ. مجتمع الدراسة والعينة:

• مجتمع الدراسة:

مجمع الدراسة هو مجموع العناصر التي يسعى بها الباحث أن يعمم عليها النتائج بالمشكلة المدروسة، وللبحث عن الإجابة للإشكالية المطروحة اخترنا مجتمع الدراسة وهو مجموعة من معلمي التعليم الابتدائي، حيث وجهنا الأسئلة لهم بغرض الحصول على

¹ بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المرجع سابق، ص112.

المعلومات التي تساهم في إجراء الدراسة الميدانية، ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة، وذلك لإعطاء فرص التكافؤ لجميع العناصر ولتكون نتائجنا قابلة للتعميم، ولقد اعتمدنا على خمس عشر معلم مختلفين، ثلاثة عشر منهم من الجنس الأنثوي وإثنين من الجنس الذكري، وبعد توزيع الاستبيان تم استرجاعه فيما بعد.

• المنهج:

لابدّ لأيّ بحث علمي أن يتبع منهاجاً معيناً، يضمن سلامته وتوصيله إلى الحقائق العلمية، ولكن عليه أن يكون مناسباً وملائماً لطبيعة البحث. وللمنهج مفهوم واسع جداً، ويقصد به: «استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي»⁽¹⁾، معناه أن المنهج هو مجموعة الإجراءات وهو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث.

وفي هذا البحث أو الدراسة، استعملنا المنهج الوصفي والتحليلي لأنه الأنسب، كما استعنا بالمنهج الإحصائي وهذا الاختيار هو نتيجة طبيعة الموضوع.

2.2. الدراسة الميدانية:

أ. تقديم الاستبيان:

تم إجراء الدراسة الميدانية عن طريق الاستبيان، لاعتباره وسيلة لجمع المعلومات بقدر كبير وفي وقت قصير، ويعرف الاستبيان على أنه: «مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه»⁽²⁾. معناه ان الاستبيان مجموعة أسئلة يجيب عليها المفحوص كما يريد.

¹ علي عبد الرزاق وآخرون، *مناهج البحث الاجتماعي*، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 08.

² زياد علي بن محمود الجرجاني، *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*، ط2، مطبعة أبناء الجراح بفلسطين مدينة غزة، سنة 2010، ص 17.

وله تعريف آخر وهو: «وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه»⁽¹⁾. معناه أنه هو مجموعة من الأسئلة تكتب على شكل نموذج للمفحوص للإجابة عليها.

ويعرف أيضا أنه: «مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة»⁽²⁾، ونفهم من هذا التعريف أن الاستبيان مجموعة من الأسئلة تحضرو ترتب لموضوع معين، يتم وضعها في شكل نموذج تعطي وترسل للأشخاص المعنيين للإجابة عليها.

وقد جاءت أسئلة الاستبيان متنوعة من أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة، وأسئلة مغلقة مفتوحة، فالأسئلة المغلقة هي الأسئلة المقيدة بالإجابة بنعم أو لا، ليست فيها حرية الإجابة، والغرض منها معرفة أهمية الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية، وهي عديدة وتمثلت في (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12) كما يوجد نوع آخر من الأسئلة وهي الأسئلة المفتوحة وهي تلك الأسئلة التي تفتح مجال أمام المتلقي لتفسير والتعبير عن رأيه، فهي التي تعطي الحرية للتعبير عن كل ما نريده بحيث تبدأ هذه الأسئلة ب: كيف؟، من؟، ماذا؟، لماذا؟، وتمثلت هذه الأسئلة بالنسبة لأسئلة الاستبيان في (13، 14، 15، 16). أما النوع الآخر من أسئلة الاستبيان فيتمثل في السؤال المغلق المفتوح، الذي يتكون من جزئين، الجزء الأول تكون الإجابة فيه بنعم أولا، والجزء الآخر ينتهي بسؤال لماذا؟ وذلك للشرح والتفسير، ويتمثل هذا السؤال في الاستبيان في السؤال رقم (17).

¹ زياد علي بن محمود الجرجاني، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، المرجع السابق، ص 17.

² عمار بوحوش (ج الجزائر)، محمد محمود الذنبيات (ج.الأردنية)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، سنة 2007، ص 67.

ب. صعوبات الميدان:

خلال إجراء هذا البحث الميداني تعرضنا لبعض الصعوبات خلال قيامنا به، فبعض المعلمون رفضوا الإجابة على الاستبيان، كما أننا أيضا واجهنا مواقف جيدة، وتتمثل في استقبال المدير لنا بفرح وسرور.

ج. إجراء البحث الميداني:

أجرينا هذه الدراسة في أربع مؤسسات ابتدائية، وكانت قريبة منا، فالأولى هي ابتدائية "حموش بوعراية" بقرية أيت ولحاج بلدية أيت بوادو دائرة واضية ويعود سبب اختيارنا لهذه المؤسسة إلى أسباب شخصية، بحيث كانت هذه المؤسسة محل دراستنا، وكانت قريبة من مقر إقامتنا، وذهبنا إلى ابتدائية "تيزي نتلاثة"، ابتدائية "تيفراني" في دائرة واضية، ابتدائية "مسعودي أعرب" في قرية ايت جمعة بلدية أيت بوادو دائرة واضية، ولقد اعتمدنا على المؤسسات القريبة من مقر إقامتنا تجنباً لضياح الوقت خلال التنقلات إلى ميدان البحث، أما من حيث المجال الزمني الذي أجرينا فيه هذه الدراسة، فقد انطلقت الدراسة الميدانية في (05 ماي 2022) خلال الموسم الدراسي (2021م/2022م)، بحيث تمكنا من توزيع الاستبيان في هذه المؤسسات في يوم واحد، ولقد تم جمعه في (26 ماي 2022م).

لقد ذكرنا في هذا الفصل أهم النقاط التي تقوم عليها الدراسة الميدانية، وحددنا العينة والمنهج الذي اعتمدنا عليه، إذ استخدمنا الاستبيان للحصول على المعلومات وللإجابة على الإشكالية المطروحة، مع ذكر المعلومات الشخصية للمعلمين الذين ساهموا في تقديم المعلومات، والاستعانة بها في البحث الموالي الذي يتمثل في تحليل المعطيات.

3. تحليل الاستبيان:

1.3. تقديم المعطيات:

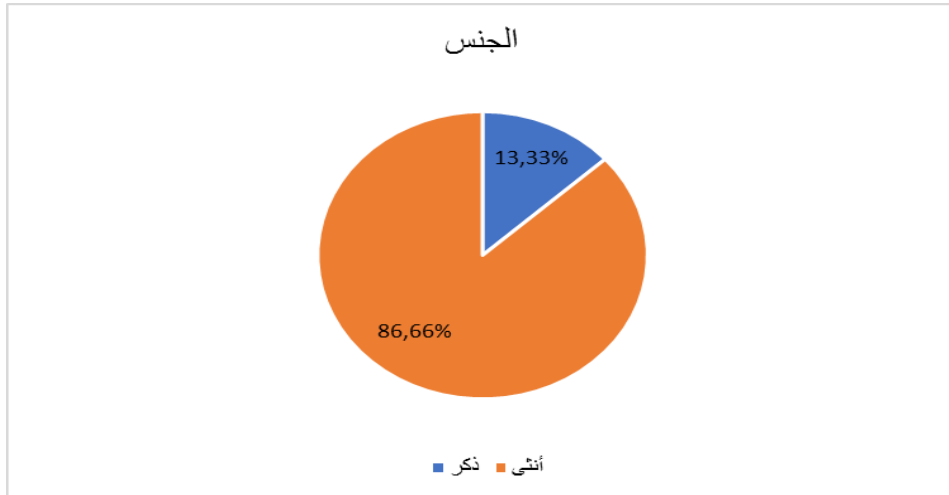
نهتم هنا بجمع المعطيات المساعدة في وصف خصائص العينة من حيث الجنس، السن، الأقدمية في التعليم.

• توزيع المعلمين حسب الجنس:

الجدول رقم (01): يبيّن توزيع المعلمين حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	02	%13.33
أنثى	13	%86.66
المجموع	15	%100

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (01): يمثل توزيع المعلمين حسب الجنس

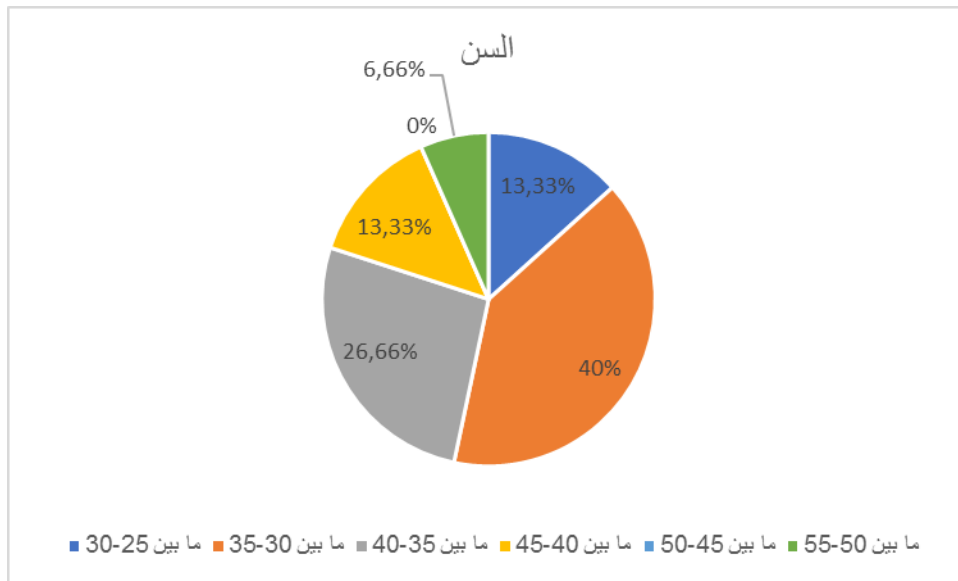
يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة تحتلها الجنس الأنثوي التي تتمثل في (86.66%) مقارنة مع نسبة الجنس الذكري التي هي نسبة ضئيلة جدًا وتتمثل في (13.33%)، مما يدل أن الجنس الأنثوي يفضلن ميدان التعليم كثيرا مقارنة بالجنس الذكري.

• توزيع المعلمين حسب السن

الجدول رقم (02): يبين توزيع المعلمين حسب الفئة العمرية.

السن	ما بين 30-25	ما بين 35-30	ما بين 40-35	ما بين 45-40	ما بين 50-45	ما بين 55-50	المجموع
عدد المعلمين	02	06	04	02	00	01	15
النسبة المئوية	%13.33	%40	%26.66	%13.33	%00	%6.66	%100

نستدل لذلك بالشكل الموالي :



رسم بياني رقم (02): يمثل توزيع المعلمين حسب السن

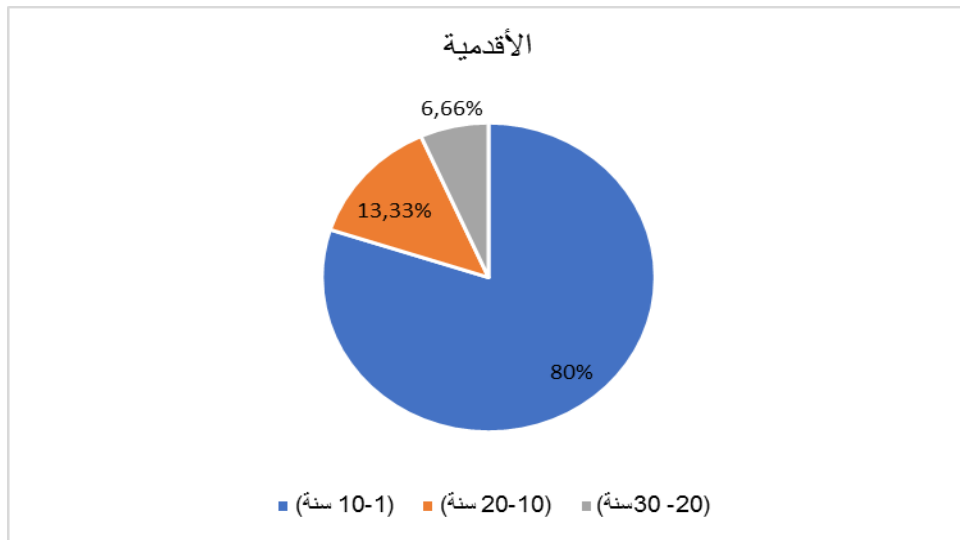
نلاحظ أن سن المعلمين يتراوح ما بين (25 سنة حتى 55 سنة) بنسب مختلفة، ما بين (25 حتى 30 سنة) تتمثل نسبتهم ب(13.33%)، ما بين (30 حتى 35 سنة) نسبتهم (40%)، (ما بين 35 حتى 40 سنة) نسبتهم (26.66%)، ما بين (40 حتى 45 سنة) نسبتهم (13.33%)، (من 50 حتى 55 سنة) نسبتهم (6.66%)، تختلف نسبة أعمارهم، لكن نلاحظ ان الفئة العمرية الغالبة هي ما بين (30 حتى 35) التي نسبتها (40%)، مما نستنتج أن الفئة الغالبة ما بين 30-35 سنة.

• توزيع المعلمين حسب الأقدمية في التعليم:

الجدول رقم (03): يبين توزيع المعلمين حسب الأقدمية في التعليم.

الأقدمية	(10-1 سنة)	(20-10 سنة)	(30-20 سنة)	المجموع
عدد المعلمين	12	02	01	15
النسبة المئوية	80%	13.33%	6.66%	100%

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (03): يمثل توزيع المعلمين حسب الأقدمية في التعليم

نلاحظ أن النسبة الكبيرة للأساتذة حسب الأقدمية في التعليم هي (80%)، وتتراوح ما بين سنة و10 سنوات، أما النسب الأخرى فقليلة، إذ تتراوح ما بين 10 سنوات حتى 20 سنة نسبتها (13.33%)، ما بين 20 سنة حتى 30 سنة نسبتها (6.66%). نستنتج أن الأقدمية في التعليم الغالبة ما بين سنة حتى 10 سنوات.

2.3 تحليل المعطيات الميدانية:

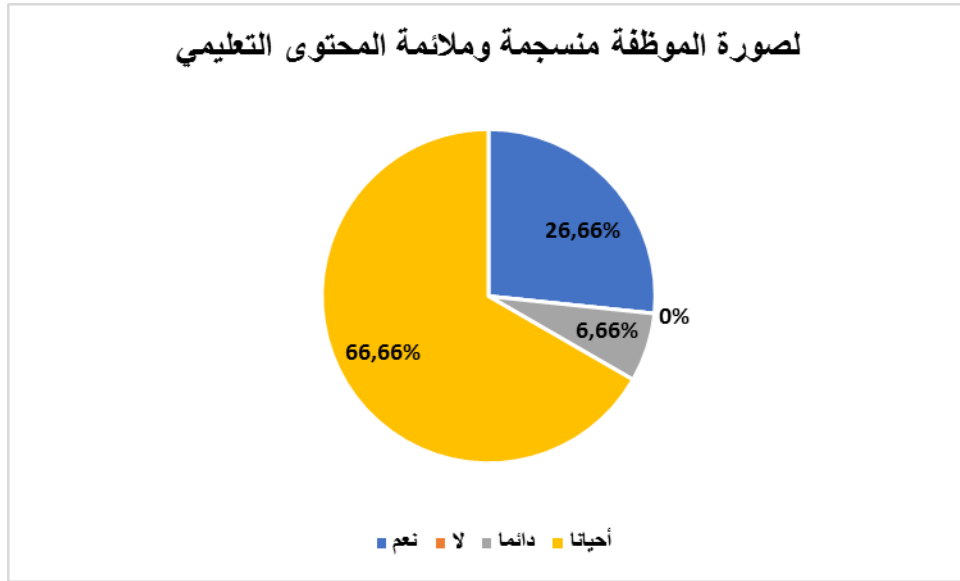
بعد أن حلت البيانات الشخصية المعلمين، نقوم على تنظيم وترتيب المعطيات، وذلك من أجل إخراجها وإبرازها على شكل معلومات سهلة بهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة:

• الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي:

الجدول رقم (04): يبين الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي.

المجموع	أحيانا	دائما	لا	نعم	الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي
15	10	01	00	04	العدد
%100	%66.66	%6.66	%00	%26.66	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (04): يمثل الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي

نلاحظ أن هناك نسبة عالية تقدر بـ(66.66%) ممن كانت إجابتهم أن الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي أحيانا، مما يدلّ على أن الصور الموظفة في المحتوى التعليمي أحيانا تلائم، في حين هناك من يرون أن الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي بنسبة (26.66%)، وهناك فئة أخرى تقول أن الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي دائما بنسبة (6.66%).

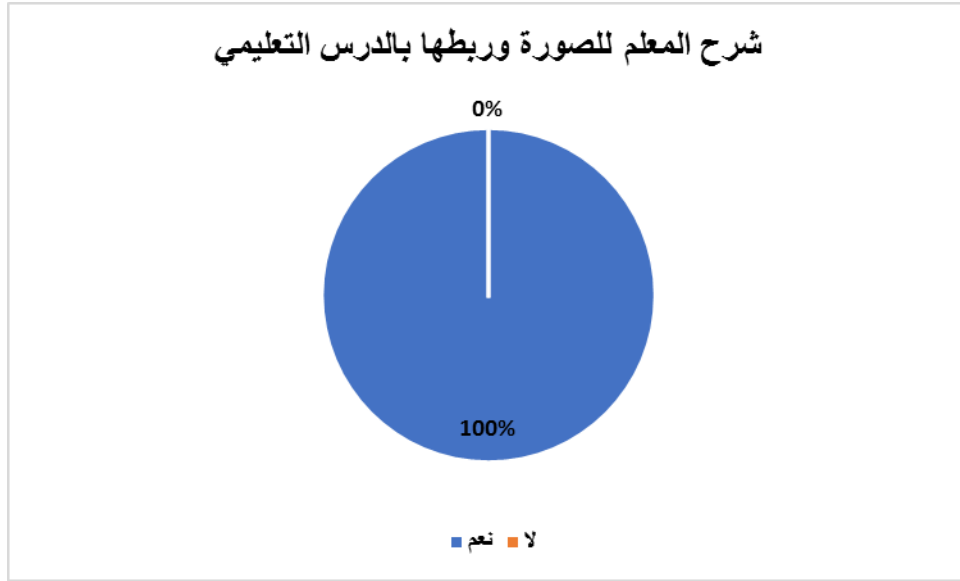
صرّح بعض المعلمين بأن الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي لانطباقها مع النصوص المرفقة في الكتاب، ومستوعبة من قبل المعلمين، أما الفئة الكبيرة من المدرسين يرون أن الصورة الموظفة منسجمة وملائمة المحتوى التعليمي أحيانا فقط، نظرا للصعوبة التي يلقونها المتعلمين في استنتاجها (غامضة) وغير منسوبة للغرض.

• شرح المعلم للصورة وربطها بالدرس التعليمي:

الجدول رقم (05): شرح المعلم للصورة وربطها بالدرس التعليمي.

شرح المعلم للصورة وربطها بالدرس التعليمي	نعم	لا	المجموع
العدد	15	00	15
النسبة المئوية	%100	%00	%100

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (05): يمثل شرح المعلم للصورة وربطها بالدرس التعليمي

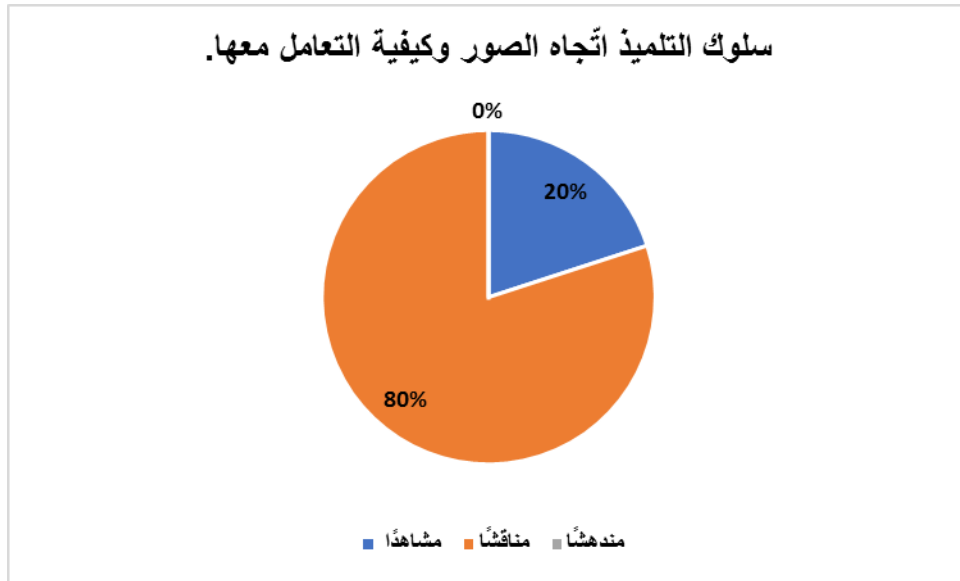
نلاحظ أنّ نسبة المعلمين الذين يقومون بشرح الصّورة، وربطها بالدرس التعليمي تمثّل (100%). نستنتج أنّ المعلمون يقومون بشرح الصّورة ويربطونها بالدرس التعليمي لكي يفهم التلاميذ.

• سلوك التلميذ اتجاه الصور وكيف التعامل معها:

الجدول رقم (06): يمثل سلوك التلميذ اتجاه الصور وكيفية التعامل معها.

سلوك التلميذ اتجاه الصور وكيفية التعامل معها.	مشاهدًا	مناقشًا	مندهِشًا	المجموع
العدد	03	12	00	15
النسبة المئوية	%20	%80	%00	%100

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (06): يمثل سلوك التلميذ اتجاه الصور وكيفية التعامل معها

نلاحظ أن نسبة سلوك هذا التلميذ اتجاه الصور وكيفية التعامل معها له نسبة كبيرة عندما يكون مناقشًا، وتتمثل نسبته (80%)، مقارنة بالنسبة القليلة للذين يقولون أنه يكون مشاهدًا، وتتمثل نسبته (20%)، أمّا مندهِشًا نسبتهم (00%)، ممّا نستنتج أنّ التلميذ يكون

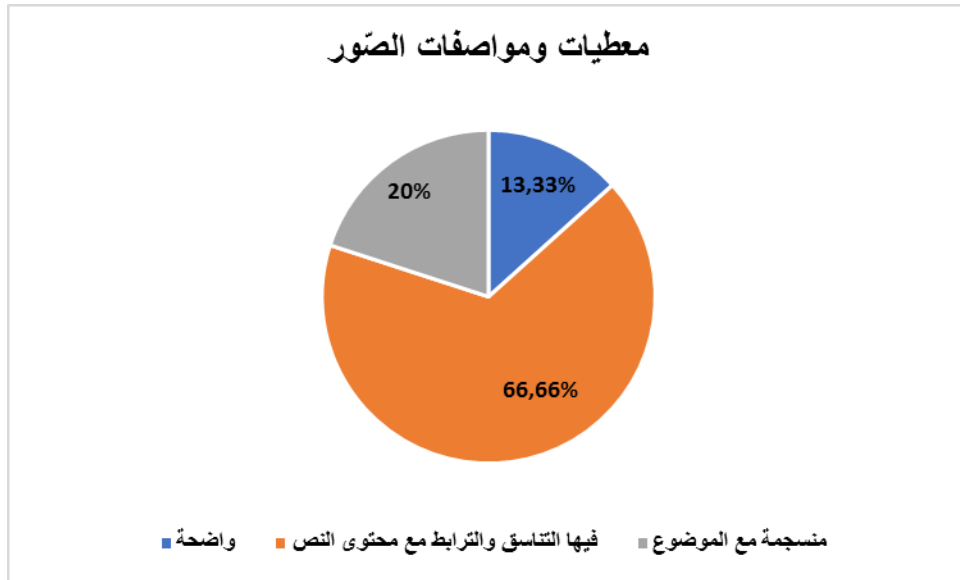
مناقشا للصور عن طريق طرح الأسئلة والأجوبة والحوار عليها مع المعلم، بغية إرضاء فضوله.

• معطيات ومواصفات الصور:

الجدول رقم (07): يمثل معطيات ومواصفات الصور

المجموع	منسجمة مع الموضوع	فيها التناسق والترابط مع محتوى النص	واضحة	معطيات ومواصفات الصور
15	03	10	02	العدد
%100	%20	%66.66	%13.33	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (07): يمثل معطيات ومواصفات الصور

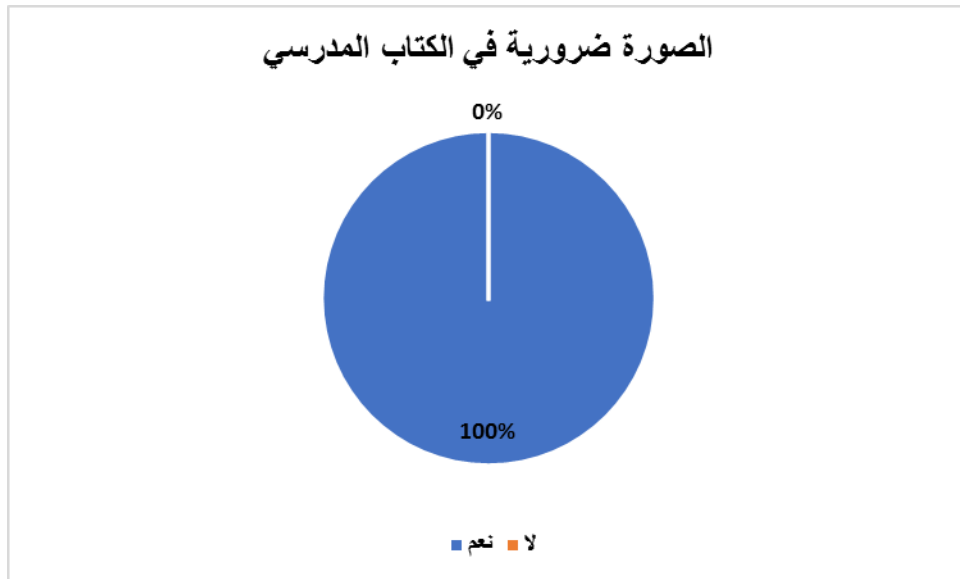
نلاحظ أنّ معطيات ومواصفات الصورة فيها تناسق وترابط مع محتوى النص بنسبة كبيرة (66.66%) مما يعني أن الصورة فيها تناسق وترابط مع النص أو تلائمه (يكون لهم موضوعًا واحدًا). وهناك نسبة (20%) تقول أن معطيات ومواصفات الصورة منسجمة مع الموضوع، فيها انسجام، ونسبة (13.33%) تقول أن معطيات ومواصفات الصور واضحة. - نستخلص أن معظم المعلمين يرون أن معطيات ومواصفات الصور فيها تناسق وترابط مع محتوى النص، نظرا لما تتناوله هذه الصور وتوجيهها إلى الأهداف المراد دراستها.

• الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي:

الجدول رقم (08): يمثل هل الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي.

المجموع	لا	نعم	الصورة ضرورية في الكتاب المدرسي
15	00	15	العدد
%100	%00	%100	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (08): يمثل ضرورة الصورة في الكتاب المدرسي

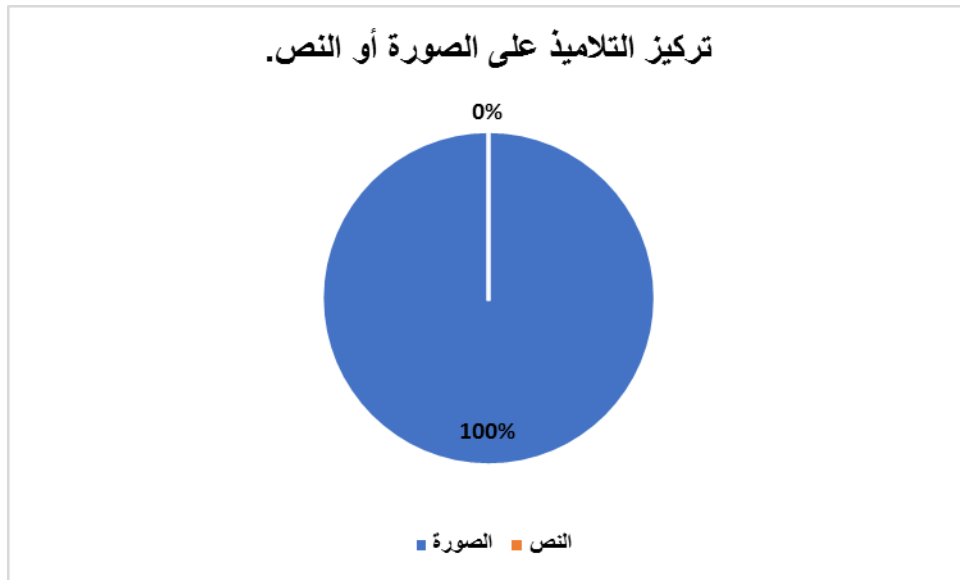
نلاحظ أنّ الصّورة ضرورية في الكتاب المدرسي، وبنسبة كبيرة تقدّر بـ(100%)، لذا نستنتج أنّ الصورة مهمّة ولازمة في الكتاب المدرسي، لأنّ التلميذ في المرحلة الابتدائية يهتم بالصورة أكثر من النصوص.

• تركيز التلاميذ على الصورة أو النص:

الجدول رقم (09): يمثل تركيز التلاميذ على الصورة أو النص.

المجموع	النص	الصورة	تركيز التلاميذ على الصورة أو النص.
15	00	15	العدد
%100	%00	%100	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (09): يمثل تركيز التلاميذ على الصورة أو النص

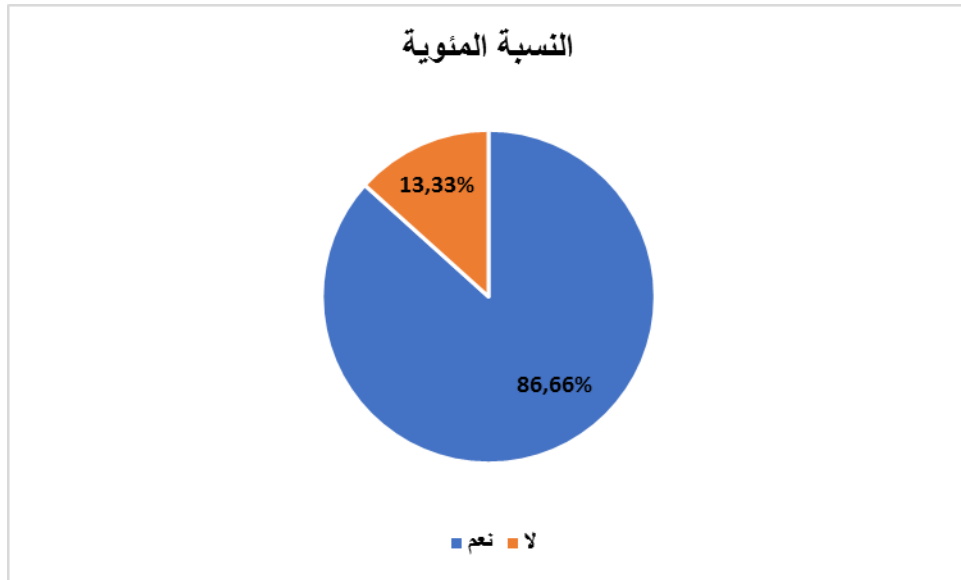
نلاحظ أن التلاميذ يركّزون على الصورة أكثر من النص، وذلك بنسبة (100%). نستنتج أن الصورة وسيلة مميّزة، وهي العنصر الفعّال في عملية التعليم والتعلم، وعليها يركّز تلاميذ الابتدائية، وهي التي تحفّز التلميذ على التحوار مع المعلم.

• تركيز التلاميذ على الصّور:

الجدول رقم (10): يمثّل تركيز التلاميذ على الصّور.

تركيز التلاميذ على الصّور	نعم	لا	المجموع
العدد	13	02	15
النسبة المئوية	%86.66	%13.33	%100

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (10): يمثّل تركيز التلاميذ على الصّور

نلاحظ أنّ التلاميذ يركّزون على الصورة وذلك بنسبة كبيرة، وتمثل هذه النسبة (86.66%) مقارنة بالفئة القليلة التي لا تركز على الصورة التي نسبتهم (13.33%).

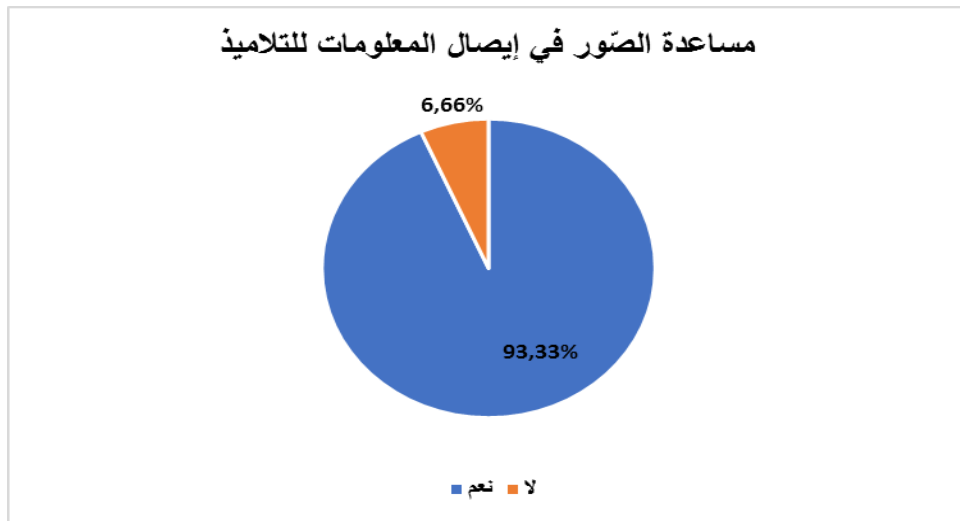
نستنتج أن الصورة هي عنصر مهم وفعال في الكتاب المدرسي وهي التي تجذب انتباه التلاميذ.

• هل تساعد الصورة في إيصال المعلومات للتلاميذ:

الجدول رقم (11): يمثل مساعدة الصور في إيصال المعلومات للتلاميذ.

المجموع	لا	نعم	مساعدة الصور في إيصال المعلومات للتلاميذ
15	01	14	العدد
%100	%6.66	%93.33	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (11): يمثل مساعدة الصور في إيصال المعلومات للتلاميذ

نلاحظ أنّ الصّور تساعد في إيصال المعلومات للتلاميذ، وذلك بنسبة كبيرة تمثّل (93.33%) مقارنة بالفئة التي تقول لا تساعد الصّورة في إيصال المعلومات للتلاميذ، ونسبتهم (6.66%).

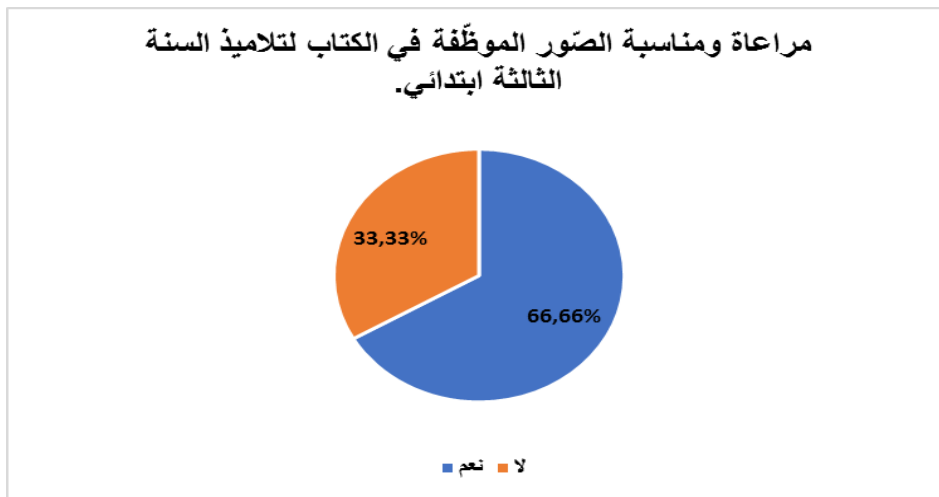
نستنتج أنّ الصّورة مهمة وهي التي تساعد التلاميذ على الفهم.

• مراعاة ومناسبة الصّور الموظّفة في الكتاب لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:

الجدول رقم (12): يمثّل مراعاة ومناسبة الصّور الموظّفة في الكتاب لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

المجموع	لا	نعم	مراعاة ومناسبة الصّور الموظّفة في الكتاب لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
15	05	10	العدد
%100	%33.33	%66.66	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (12): يمثّل مراعاة ومناسبة الصّور الموظّفة في الكتاب لتلاميذ السنة الثالثة

ابتدائي

نلاحظ أنّ نسبة مراعاة وتناسب الصّور الموظّفة في الكتاب لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تقدّر بـ(66.66%)، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الذين يقولون أنّ الصّور الموظّفة في الكتاب لا تراعي ولا تناسب تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وتقدّر نسبتهم بـ(33.33%).

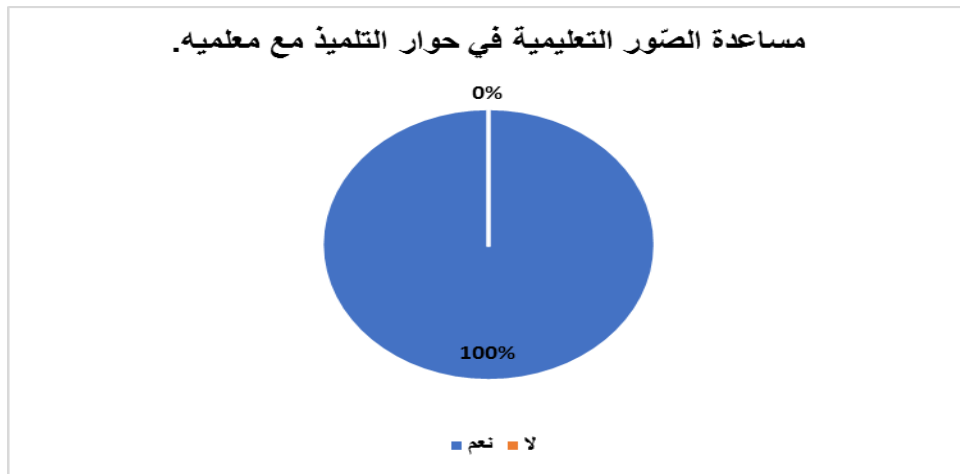
نستنتج من خلال اراء المعلمين الذين قالوا أنّ الصور الموظفة في كتاب اللغة العربية تراعي وتناسب تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، لكونها منسجمة ومطابقة مع محتوى النص ومستوعبة من قبل التلاميذ، وتناسب أيضا مستواهم.

• مساعدة الصّور التعليمية في حوار التلميذ مع معلميه:

الجدول رقم (13): يمثل مساعدة الصّور التعليمية في حوار التلميذ مع معلميه.

المجموع	لا	نعم	مساعدة الصّور التعليمية في حوار التلميذ مع معلميه.
15	00	15	العدد
%100	%00	%100	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (13): يمثل مساعدة الصّور التعليمية في حوار التلميذ مع معلميه

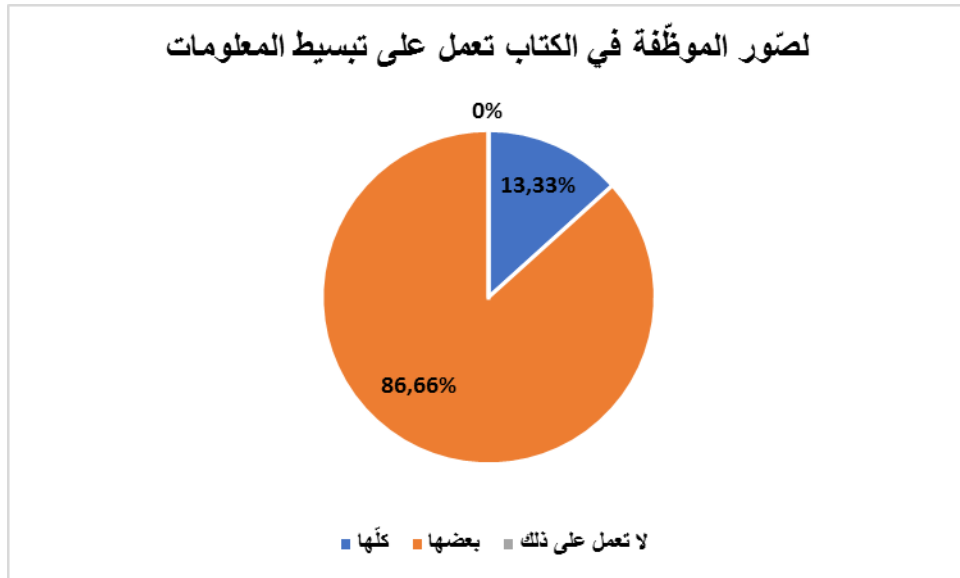
نلاحظ أنّ الصّورة تساعد في حوار التّلميذ مع معلّميه، وذلك بنسبة تقدّر (100%) وهي نسبة كبيرة وكاملة، فالصورة التعليمية تحفّز التلاميذ على الكلام والحوار والمشاركة مع معلمه.

• هل الصّورة الموظّفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات؟

الجدول رقم (14): الصّور الموظّفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات.

المجموع	لا تعمل على ذلك	بعضها	كلّها	الصّور الموظّفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات
15	00	13	02	العدد
%100	%00	%86.66	%13.33	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (14): يمثل الصّور الموظّفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات

نلاحظ أنّ هناك ثلاث (03) فئات في الكتاب التي تعمل على تبسيط المعلومات، هناك فئة تقول كلّها، أخرى تقول بعضها والأخرى تقول لا تعمل على ذلك.

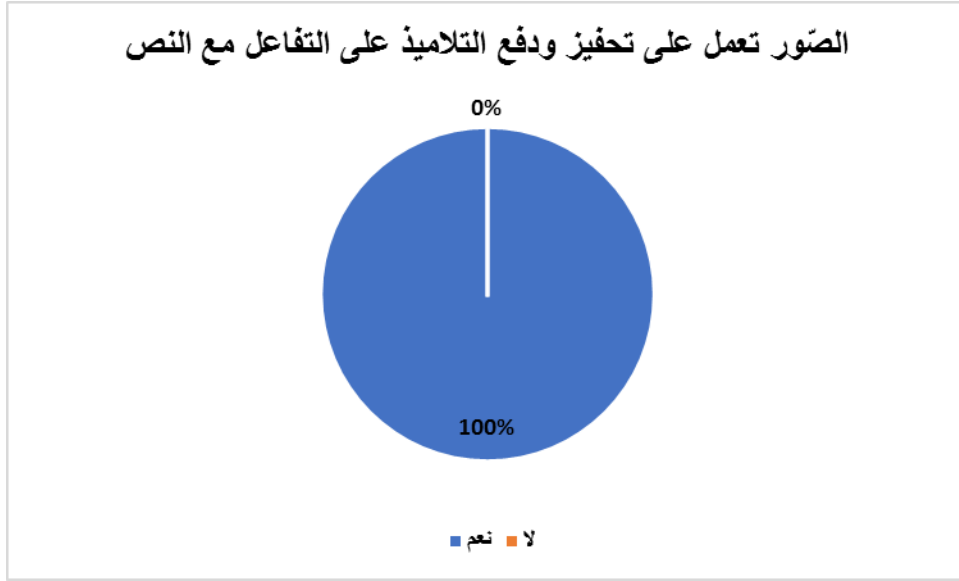
ومن هنا نرى أنّ الفئة التي لها نسبة كبيرة هي الفئة التي تقول أنّ بعض الصور الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات وذلك بنسبة (86.66%)، وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الفئتين الأخرتين، فالفئة التي تقول أنّ الصور الموظفة في الكتاب كلّها تعمل على تبسيط المعلومات لها نسبة صغيرة وهي (13.33%)، أمّا الفئة التي تقول أنّ الصور الموظفة في الكتاب لا تعمل على تبسيط المعلومات لها نسبة (00%). منه نستنتج أنّ الصور الموظفة في الكتاب بعضها فقط تعمل على تبسيط المعلومات وليس كلّها، لمحتواها التوضيحي ولغموضها.

• هل الصور تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص؟

الجدول رقم (15): يمثل هل الصور تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص.

المجموع	لا	نعم	الصور تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص
15	00	15	العدد
%100	%00	%100	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (15): يمثل الصّور تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص نلاحظ أنّ الصّور تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص، وذلك بنسبة تقدّر (100%)، نستنتج أنّ الصّورة هي التي تساعد التلميذ على فهم النص والتفاعل معه.

• رأي المعلمين في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

بالنسبة لهذا السؤال هناك أجوبة مختلفة، لكلّ معلّم جوابه الخاص. وتتمثل بعض هذه الأجوبة في:

- أغلب النصوص مواضعها تفوق مستوى مكتسبات التلاميذ.
- محتوى النصوص لا تتماشى مع قدرات المتعلم خصوصا كيفية الصياغة.
- محتوى يفوق قدرات التلاميذ.

- رأبي في نصوص كتاب السنة الثالثة أنّها طويلة من حيث الحجم وتتضمن مصطلحات تفوق مستوى التلاميذ.

- نصوص كتاب السنة الثالثة طويلة جدًا ومحتواها يفوق مستوى تلاميذ السنة الثالثة.

- كتاب اللغة العربية ثريّ في محتوياته ومواضيعه يتضمن مقاطع تستهوي المتعلّم، إلّا أنّ بعض النصوص تفوق قدراته الاستيعابية خاصة من الناحية اللغوية (المفردات).

- صور منسجمة وملائمة مع المحتوى.

نلاحظ من خلال هذه الأجوبة أنّ معظم المعلمين يرون ان كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي يفوق مستوى التلاميذ ويقولون أنّ النصوص طويلة الحجم، وفيها مفردات لغوية صعبة الفهم تفوق قدرات المتعلم، في حين هناك فئة قليلة جدا ترى أن الصور المستخدمة والمعتمدة عليها في البرنامج مناسبة مع المحتوى.

نستنتج ان كتاب اللغة العربية غير مناسب وغير ملائم بالنسبة للتلاميذ، عليه يجب مراعاته وتبسيطه الي مستواهم.

• رأي المعلمين في الصور المصاحبة لهذا الكتاب:

لهذا السؤال أجوبة، تمت إجابتها من قبل المعلمين وهي أجوبة مختلفة تتمثل بعضها

في:

- البعض منها تخدم المواضيع وبعضها لا.

- في معظم الأحيان تخدم الموضوع.

- تختلف الصور، هناك صور قريبة من حياة التلميذ لديه ما يعبر لكن لا تجذبه كثيرا، هناك صور مقبولة. في بعض الأحيان الصور لا توافق أحداث النص المنطوق في أيقونة اشاهد وأتحدث.

- غير واضحة.

- أحيانا في المستوى وأحيانا لا تتماشى مع محتوى النص.

نلاحظ من خلال هذه الأجوبة أن بعض المعلمين ترى هناك صور مناسبة، وهناك فئة أخرى ترى أن الصور لا تتناسب النصوص.

ونستنتج أن المعلمين الذين يرون أن هناك بعض الصور مناسبة لأنها مترابطة ومنسجمة مع محتوى النص التعليمي، عكس ذلك هناك من يرونها غير مناسبة لغموضها وتفوقها قدرة المتعلمين.

• نوع الصور الموجودة في الكتاب:

هناك أجوبة لهذا السؤال، تمت إجابتها من طرف المعلمين وهي أجوبة مختلفة تتمثل

بعضها في:

- رسومات أو صور لشخصيات من التاريخ وأحيانا صور توضيحية حقيقية.
- صور اجتماعية، ثقافية، علمية، تخدم مقاطع مبرمجة للسنة الثالثة ابتدائي.
- صور تربوية وصور فتوغرافية.
- صور من الواقع وصور على شكل رسوم.
- نجد في بعض الأحيان صور مأخوذة من الواقع المعيشي وأحيانا نجد صور على شكل رسوم.
- يتضمن الكتاب المدرسي صور تربوية، تحسيسية، فتوغرافية، مسرحية، تشكيلية.
- صور اجتماعية، ثقافية، علمية.

نلاحظ من خلال هذه الأجوبة أن نوع الصور الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة

الثالثة ابتدائي هي صور مأخوذة من الحياة اليومية، صور اجتماعية التي تخدم المجتمع،

صور ثقافية عن الثقافة، صور علمية تخدم العلم، صور تربوية مستقاة من التربية، صور فتوغرافية وتشكيلية، كلّها صور مأخوذة من الحياة لتعليم التلميذ وفهمه للحياة.

• الصّور المرافقة للنصوص تعتبر تجارب للتلاميذ أو عبر لهم أو هي مأخوذة من القيم الاجتماعية الاقتصادية التاريخية الوطنية:

ولهذا السؤال أجوبة مختلفة ولكلّ أستاذ جواب وتتمثل بعض هذه الأجوبة في:

- هي مستوحاة من بيئة التلميذ، لكن يبقى دور المعلم هو الأساس في توجيههم للمعاني الضمنية.
- قيم مأخوذة من التجارب الاجتماعية الاقتصادية التاريخية للوطن.
- مأخوذة من القيم الاجتماعية، الاقتصادية والتاريخية.
- الصور المرافقة مأخوذة من القيم الاجتماعية، الاقتصادية، التاريخية والوطنية.
- صور تخدم القيمة والكفاءات العرضية.
- هي نصوص مأخوذة من القيم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية الوطنية.

نلاحظ من خلال هذه الأجوبة أنّ معظم المعلمين يرون أنّ الصّور المرافقة للنصوص هي مستوحاة ومأخوذة من التجارب الاجتماعية، الاقتصادية، التاريخية، الوطنية، والتي تتمثل كلّها في بيئة التلميذ.

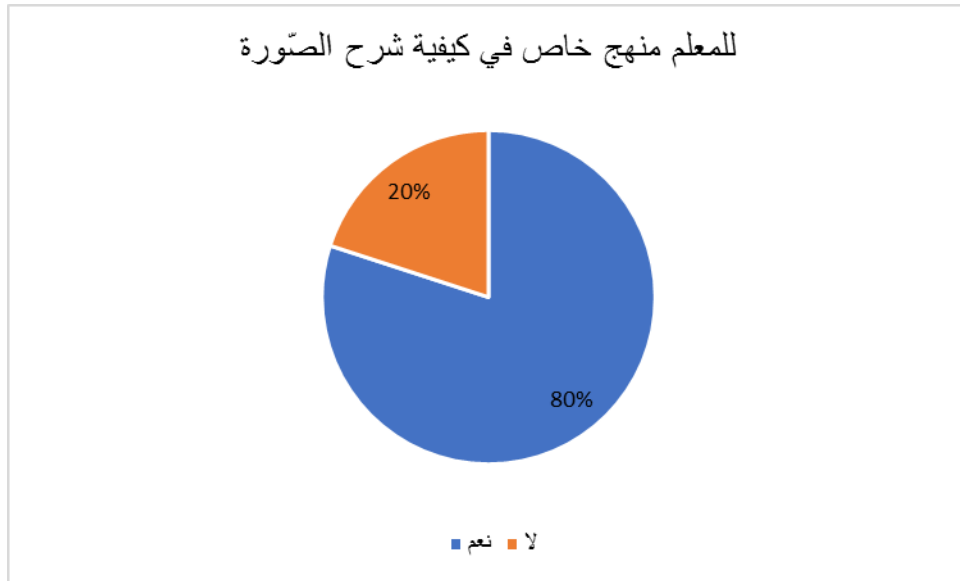
نستنتج أنّ الصور المرفقة للنصوص مأخوذة من التجارب الاجتماعية، الاقتصادية، التاريخية، الوطنية، المعاشة في الحياة اليومية.

• هل للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة:

الجدول رقم (16): يمثل هل للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة

المجموع	لا	نعم	للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة
15	03	12	العدد
%100	%20	%80	النسبة المئوية

ونستدل لذلك بالشكل الموالي:



رسم بياني رقم (16): يمثل هل للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة

نلاحظ أنّ هناك نسبة كبيرة تقول أنّ للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة، وتقدر هذه النسبة (80%) مقارنة بالفئة القليلة التي تقول أنّه ليس للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصور، فتقدر نسبهم (20%).

• بالنسبة للذين قالوا نعم نرى كيف ذلك:

نذكر بعض إجابات المعلمين الذين قالوا نعم، فالمعلم لديه منهج خاص في كيفية شرح

الصورة:

- المعلم يستغلّ هذا السند حسب الكفاءات التي يريد تحقيقها (معرفية، منهجية، قيمة).

- شرح الصورة عن طريق تقريبها للمواقع المعاش وقراءة شاملة للصورة.

- استدراج المتعلم لاستنتاج الصورة، وترك الحرية المطلقة للمتعلم للتعبير عن الصور.

- إثارة دافعية المتعلم باستنتاج المشاهد عن طريق الأسئلة التوجيهية لبناء نصوص شفوية أو كتابية (مفيدة)، وإعطاء الفرصة للمتعلّم وترك الحرية له حتى يعبر عما يفكر ويتّرجم أحاسيسه وميولاته.

نلاحظ أنّ للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة، وتتمثل إجاباتهم كلّهم في إثارة الدافعية وتحفيز المتعلم عن طريق أسئلة لكي يستقرأ الصورة، وترك له حرية التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

نستنتج أنّ للمعلّم دور كبير في استخدام منهج خاص في كيفية شرح الصور، أي كيفية تسديد الرّمح في قلب الصّيد بغية إيصال التلاميذ إلى استنتاج الصورة في أقصى وقت وتوجيههم إلى الهدف المراد دراسته.

4. حضور درس نموذجي لكيفية تقديم الصورة:

ذات يوم حضرنا درسا نموذجيا، قُدِّم من قبل معلِّم مثالي بمدرسة ابتدائية "بوعرابة حموش" بأيت ولحاج بلدية أيت بوادو دائرة وازية ولاية تيزي وزو، حول نص "الأخوان" من كتاب اللُّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي صفحة 10.

قبل شروع المعلم في دخول قلب النص وجّه سؤالاً تمهيدياً لاستنطاق التلاميذ عنوان النص المراد قراءته، ويتمثّل هذا السؤال في: ممّن تتكوّن عائلتك؟

فكانت إجابات التلاميذ كالتالي:

- تتكوّن عائلتي من أجدادي وأبوين وأخت.

- تتكوّن عائلتي من أبي وأمي وإخوتي وأخواتي.

- تتكوّن عائلتنا من الآباء والأخوان.

كلّما نطق التلميذ بجواب صحيح شجّعه المعلم، وكتب المعلم الجواب المراد الوصول إليه على مرء التلاميذ في السبورة. حينئذ بدأت حصّة استحداث الصورة بطلب من المعلم بعد فتح الكتب على الصفحة 10، وقال المعلم تأملوا جيّدا الصورة وعبروا عنها، ماذا ترون؟ وماذا تلاحظون؟

وبعد ذلك شرع التلاميذ في تمعّن الصورة واستنطاقها واحد تلو الآخر، فشارك جميع التلاميذ، وكلّما نطق التلميذ بخطأ أفسح المعلم مجالا لزملائه بالتصحيح له أو بإعطاء البديل، وكانت ملاحظات التلاميذ حول الصورة كالاتي:

- أفراد عائلة داخل بيت.
 - فرحة الأخوان بالهدايا التي اهداها لهم جدّهم.
 - زيارة الجد لأحفاده.
 - فتحت الأم الباب ليدخل الجدّ.
 - الأخوان سعيدان بقدوم الجدّ.
 - أهدى الجدّ هدية جميلة لحفيده الصّغير بمناسبة عيد ميلاده.
 - اجتمعت العائلة للاحتفال بعيد ميلاد الطّفل الصغير.
 - الأمّ ترحّب بالجدّ.
 - الجدّ يقول السّلام عليكم.
 - الأطفال يردّون السّلام على جدّهم.
- وبعد استنطاق الصّورة تليه قراءة وتحليل النصّ.

الملاحظات:

بعد نهاية الحصة التي حضّرتها، استخلصنا أن الدرس كان ناجحاً والتلاميذ في المستوى، وأشكر المعلم الذي كان يتمييز بأسلوب مميّز ومحاسين كثيرة الذي استخدم أسلوباً رائعاً في جذب انتباه التلاميذ له نحو الدّرس، ووصله إلى ترسيخ المعاني في أذهان التلاميذ، وعلى الجهود المبذولة من قبله لرفع مستوى تلامذته رغم نقص الوسائل البيداغوجية الملموسة التي بدورها تساعد الطّفل على فهم المضمون (الصّور المكبّرة التي تعلق في السّبورة).

خلاصة:

في الأخير نستنتج ممّا سبق أنّ الصّورة التعليمية تساهم وتساعد بشكل فعّال في تنمية خبرات التّعليم، وتعدّ من أنجح الوسائل التعليمية، ولقد صُنّفت الصّور في كتاب اللّغة العربية إلى نوعين وهي الفنوغرافية والتشكيلية، وكلّ نوع منها ينقسم إلى حقول دلالية، إذ تعرضنا لأهم الخطوات المنهجية المتّبعة في الدّراسة الميدانية، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأيّ بحث علمي المتمثّلة في كلّ من أدوات جمع البيانات التي يمكن من خلالها التوصل للمعطيات وتلخيصها ومعالجتها وتحليلها وتفسير النتائج المتوصّلة إليها.

خاتمة

وفي الأخير نحمد الله ونشكره الذي أعاننا ويسّر لنا أمورنا في إنجاز هذا البحث.

ولقد توصلنا إلى عدّة نتائج أهمّها:

استنتجنا أن للصورة أهمية كبيرة للتلميذ وللمعلم لا يمكن الاستغناء عنها.

- صنّفت الصّور فلي كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي إلى نوعين: الصور الفوتوغرافية والصّور التشكيلية، ولكلّ نوع حقول دلالية.
- حفّزت الصّورة التلميذ على الكلام والحوار والمشاركة مع معلمه.
- الصورة مهمة ولازمة في الكتاب المدرسي لأنّ التلميذ يهتم بالصّور أكثر من النصوص.
- ساعدت المعلم على إيصال المعلومات والأفكار بطريقة توضيحية تترسخ في ذهن التلميذ وسهولة استيعابها.
- الصورة عنصر هام في الكتاب تكتسي دوراً في اكساب المتعلّم الحصيلة اللّغوية.
- ساهمت الصورة التعليمية في توضيح المعاني والأفكار الواردة في كتاب اللّغة العربية، وذلك من خلال الألوان التي تلفت انتباه التلميذ وتحفّزه على قراءة النصّ.
- راعت الصّور المرفقة للنصوص في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي سن المتعلمين.
- الصورة ساعدت التلميذ على فهم النص والتفاعل معه.
- الصّور المرفقة للنصوص مأخوذة من التجارب الاجتماعية، الاقتصادية، التاريخية والوطنية.
- للمعلم دور كبير في استخدام منهج خاص في كيفية شرح الصّورة، باستنطاق التلاميذ لها في أقصى وقت وتوجيههم إلى الهدف المراد دراسته.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم:

المعجم:

1. أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد الرابع، ط1.

الكتب:

2. أبو الفتوح عفيف، دكتور عبد الحميد السيد عبد الله، دكتور محمد الهادي عفيف، دكتور محمد أحمد الغنام، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، شارع محمد فريد، سنة 1962.

3. أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، دار المريخ، دط، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1980.

4. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م.

5. بشير عبد الرحيم الكلوب، علي عثمان، الوسائل التعليمية التعليمية (إعدادها وطرق استخدامها)، دار إحياء للعلوم، بيروت، ط2، مكتبة المحتسب، عمان، 1402-1986.

6. بن الصيد بورني سراب، حلفابة داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 2017-2018.

7. بن الصيد بورني سراب، وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 2017-2018،

8. جاك أمون، الصورة، ترجمة ريتا الخوري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، أبريل 2013.

9. جميل الحمدوي، أنواع الصورة، د.ط، دن، المصدر الشاملة الذهبية،

10. زياد علي بن محمود الجرجاني، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2، مطبعة أبناء الجراح بفلسطين مدينة غزة، سنة 2010.

11. صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1968.

12. علي عبد الرزاق وآخرون، **مناهج البحث الاجتماعي**، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

13. عمار بوحوش (ج الجزائر)، د. محمد محمود الذنبيات (ج.الأردنية)، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، منقحة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، سنة 2007.

مواقع الأنترنت:

1. سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، جامعة بجاية، أكتوبر، 2020، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، تم الإطلاع عليه 2022/01/20،

<https://www.asjp.cerist.dz>

2. فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، جامعة الجزائر2، تم الإطلاع عليه: 27/04/22،

<https://www.aleph.edinum.org/1968>

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

1.....مقدمة:

الفصل الأول:

مفهوم الصورة وعلاقتها بالكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي

5.....تمهيد:

5.....1. تعريف الكتاب المدرسي:

6.....2. تعريف الصورة:

8.....3. مكونات الصورة:

8.....1.3. تحديد طبيعة المستند:

9.....2.3. زاوية النظر ووجهات النظر:

9.....3.3. المستويات:

10.....4.3. الألوان:

10.....5.3. الأشخاص:

10.....6.3. تفسير الصورة وتحليلها:

11.....7.3. الظلال والأنوار:

11	4.أنواع الصورة: وتنقسم إلى عدة فروع نذكر منها:
11	1.4.الصورة التشكيلية:
11	2.4.الصورة الأيقونية:
12	3.4.الصورة الفتوغرافية:
12	4.4.الصورة الإشهارية:
12	5.4.الصورة الكاريكاتورية:
13	6.4.الصورة المسرحية:
13	7.4.الصورة السينمائية:
14	8.4.الصورة التربوية الديدانكتيكية:
14	5.تعريف الصورة التعليمية:
16	6.شروط تصميم واختيار الصورة التعليمية:
16	7.أهمية الصورة التعليمية:
18	الخلاصة:

الفصل الثاني:

تصنيف وتحليل الصور في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي

20	تمهيد:
20	1.تصنيف الصور في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:
20	1.1.الصور الفتوغرافية:

23	2.1. الصور التشكيلية:
29	2. الاستبيان:
29	1.2. الإطار المنهجي:
30	2.2. الدراسة الميدانية:
33	3. تحليل الاستبيان:
33	1.3. تقديم المعطيات:
36	2.3. تحليل المعطيات الميدانية:
55	4. حضور درس نموذجي لكيفية تقديم الصورة:
57	خلاصة:
59	خاتمة:
61	قائمة المصادر والمراجع
64	الفهرس

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

الاستبيان

في إطار انجاز مذكرة الماستر بعنوان أهمية الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي نرجوا من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذه الأسئلة المرفقة لخدمة هذا البحث العلمي . نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا في هذا البحث.

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السنسنة .

3- الاقدمية في التعليمسنوات.

المحور الثاني: الأسئلة

ضع علامة × في الخانة المناسبة :

هل الصور الموظفة منسجمة و ملائمة المحتوى التعليمي ؟

نعم لا دائما أحيانا

هل تقوم بشرح الصور و تربطها بالدرس التعليمي ؟

نعم لا

ما هو سلوك التلميذ اتجاه هذه الصور و كيف يتعامل معها ؟

مشاهدا مندهشا مناقشا

هل المعطيات و المواصفات :

واضحة فيها تناسق وترابط مع محتوى النص

منسجما مع الموضوع

هل الصور ضرورية في الكتاب المدرسي ؟

نعم لا

هل يركز التلاميذ على الصورة أو النص؟

الصورة النص

هل يركز التلاميذ على الصور؟

نعم لا

هل تساعد الصورة في إيصال المعلومة للتلاميذ ؟

نعم لا

هل الصور الموظفة في الكتاب مراعية و مناسبة للتلاميذ السنة الثالثة ؟

نعم لا

هل تساعد الصور التعليمية في حوار التلميذ مع معلمه ؟

نعم لا

هل الصور الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات ؟

كلها بعضها لا تعمل على ذلك

هل تعمل الصورة على تحفيز و دفع التلاميذ على التفاعل مع النص ؟

نعم لا

ما رأيك في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

.....

ما رأيك في الصور صاحبة لهذا الكتاب

.....

ما نوع الصور الموجودة في الكتاب ؟

.....

هل الصور المرافقة للنصوص تجارب للتلاميذ أو عبر لهم أو هي مأخوذة من القيم

الاجتماعية الاقتصادية التاريخية الوطنية ؟

.....

هل للمعلم منهج خاص في كيفية شرح الصورة ؟ نعم لا

إذا كان نعم كيف ذلك ؟

.....

ملخص:

تناولت هذه المذكرة المعنونة بـ: "الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي"، مجموعة من الصور التوضيحية المرفوقة للنصوص، وأهميتها في التعليم بالنسبة للمعلم والمتعلم. أنجزت هذه الصور التعليمية من قبل الأسرة البيداغوجية، بغية إيصال المفاهيم واكتساب المعلومات وترسيخ المعارف في أذهان المتعلمين، حول عاداتهم، دينهم تاريخهم، ثقافتهم وحضارتهم.

الكلمات المفتاحية:

الصورة التعليمية: المعلم، المتعلم، الكتاب المدرسي.

Résumé :

Ce mémoire intitulé l'image pédagogique dans le livre de langue arabe pour la troisième année du primaire, traite un ensemble d'images illustratives attachées aux textes et leur importance dans l'éducation pour l'enseignant et l'apprenant. Ces images éducatives ont été réalisées par la famille pédagogique, afin de transmettre des concepts, d'acquérir des informations et de consolider les connaissances dans l'esprit des apprenant sur leurs coutumes, leur religion, leur histoire, leur culture et leur civilisation.

Mots clés :

Image éducative, l'enseignant, l'apprenant, livre scolaire.